

لسان العرب

(عمم) العَمَّ " أَخُو الْأَبِ وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ أَدَخِلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ وَنَظِيرُهُ الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَعَمَّ " وَأَعَمُّمُونَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ جَمْعُ الْجَمْعِ وَكَانَ الْحُكْمُ أَعَمُّمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ وَأَنْشَدَ تَرَوْحَ بِالْعَشِيِّ بِكَوْلٍ خَرَقَ كَرِيمَ الْأَعَمُّمِينَ وَكُوْلٍ خَالَ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَقُلْتُ تَجَنَّدَ بَيْنَ سَخَطِ ابْنِ عَمٍّ وَمَطْلَبِ شُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ أَرَادَ ابْنُ عَمِّكَ يَرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَنَكَرَهُ لِأَنَّهُ خَيْرُهُمَا قَدْ عُرِفَ وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنُ عَمْرٍو وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ عَوِيْمِرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدُ أَلَمْ تَتَذَنَّقْ ذُهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرٍ وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا وَالْأُنْثَى عَمَّةٌ وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ وَمَا كُنْتُ عَمًّا وَلَقَدْ عَمَمْتُ عُمُومَةً وَرَجُلٌ مُعَمٌّ وَمُعَمٌّ كَرِيمُ الْأَعْمَامِ وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًّا إِذَا أَخَذَهُ عَمًّا وَتَعَمَّ عَمَّهُ دَعَاهُ عَمًّا وَمِثْلُهُ تَخَوَّلَ خَالًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ .

(*) قَوْلُهُ « رَجُلٌ مَعَمٌ مَخُولٌ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصُولِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ مِنْهُمَا وَفِي الْقَامُوسِ أَنْهُمَا كَمَحْسَنٍ وَمَكْرَمٍ أَيْ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ) إِذَا كَانَ كَرِيمُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ كَثِيرَهُمْ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَرَجِيدٍ مُعَمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ قَالَ اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِيهِ مَرَعَمٌ مُخَوَّلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ لَغِيرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ مَرَعَمٌ مِلَّامٌ إِذَا كَانَ يَرَعُمُ النَّاسَ بَبْرٍ وَفَضْلُهُ وَيَلَامُهُمْ أَيْ يَصْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ وَتَعَمَّ مَتَّهَ النِّسَاءُ دَعَاوَنَهُ عَمًّا كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَدَّاهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عِلَامَ بَنَاتٍ أَخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيَّتَتْهَا عَلَايٌ وَقَالَتْ لِي بِلَايِلٍ تَعَمَّ مَ ؟ مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ لَا تَأْتِنَا خِلَامًا وَلَكِنْ آتِنَا عَمًّا وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ تُفَرِّدُ الْعَمَّ وَلَا تُثْنِي بِهِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلُ هَذِهِ الْقَرَابَةِ كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلُ هَذِهِ الْكُنْيَةِ هَذَا كَلَامُ سِيبَوَيْهِ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالَ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالَ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمٍّ لِحَجٍّ وَهُمَا ابْنَا خَالَ لِحَالٍّ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لِحَالٍّ وَلَا ابْنَا خَالَ لِحَالٍّ لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ قَالَ لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ وَأَنْشَدَ فَإِنَّكُمْ ابْنَا خَالَ فَادَّهَبَا مَعًا وَإِنِّي مِنْ نَزْعٍ سَوَى ذَاكَ طَائِفٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ ابْنَا عَمٍّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمِّ وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خَالَتِي وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا خَالَ

لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمّتي فاختلفا ولا يصح أن يقال هما ابنا عمّة لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمّتي والآخر يقول له يا ابن خالي وبينني وبين فلان عمومة كما يقال أُوَيُّوّةٌ وخُوُوّلةٌ وتقول يا ابن عمّتي ويا ابن عمّ ويا ابن عمّ ثلاث لغات ويا ابن عمّ بالتخفيف وقول أبي النجم يا ابنّة عمّا لا تَلُومِي واهْجَعِي لا تُسْمَعِينِي مِنْكَ لَوْ مَاً واسْمَعِي أَرَادَ عَمَّاهُ بهاء النُّدْبَة وهكذا قال الجوهري عَمَّاهُ قال ابن بري صوابه عَمَّاهُ بتسكين الهاء وأما الذي ورد في حديث عائشة B ها استأذنت النبيّ A في دخول أبي القُعَيْس عليها فقال ائْذَنِي له فَإِنَّهُ عَمَّجَ فإنه يريد عمّك من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيماً وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النّقلّة فإن رسول الله A كان لا يتكلم إلّا بالغة العالية قال ابن الأثير وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله لَيْسَ مِنْ أَمْبِرٍّ أَمْصِيَامٌ في أَمْسَفَرٍ وغير ذلك والعِمامة من لباس الرأْس معروفة وربما كُنِيَ بها عن البَيْضَة أو المَغْفَر والجمع عَمَائِمٌ وعِمَامٌ الأخيرة عن اللحياني قال والعرب تقول لَمّا وَضَعُوا عِمَامَهُمْ عَرَفُونَاهُمْ فإما أن يكون جَمْعُ عِمَامَةٍ جمع التكسير وإما أن يكون من باب طَلْحَةٍ وَطَلَجٍ وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَّ بمعنى وقوله أَنشده ثعلب إذا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعِمَاسُ عَنْ اسْتِهِ فلا يَرْتَدِّي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُّ قِيلَ معناه أَلَيْسَ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ وَقِيلَ معناه لَيْسَ يَرْتَدِّي أَحَدٌ بِالسَّيْفِ كَارْتِدَائِي وَلَا يَعْتَمُّ بِالْبَيْضَةِ كَاعْتَمَامِي وَعَمَّمْتُهُ أَلْبَسْتَهُ الْعِمَامَةَ وهو حَسَنُ الْعِمَامَةِ أَيِ التَّعَمُّمِ قال ذو الرمة واعْتَمَّ بالزَّيْتِ الجَعْدُ الْخَرَّاطِيمُ وَأَرَخَى عِمَامَتَهُ أَمِنْ وَتَرَفَّهَ لَأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يُرَخِّي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ وَأَنشَد ثَعْلَبُ أَلْقَى عَمَاهُ وَأَرَخَى مِنْ عِمَامَتِهِ وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلٌ قَالَ أَرَادَ وَقُلْتُ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ وَعُمَّمَّ الرَّجُلُ سُوْدَ لَأَنَّ تِجَانَ الْعَرَبِ الْعَمَائِمَ فَكَلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجْمِ تَوَجَّجَ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عُمَّمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ وَفِيهِمْ إِذْ عُمَّمَّ الْمُعَمَّمُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُوْدَ قَدْ عُمَّمَّ وَكَانُوا إِذَا سُوْدُوا رَجُلًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتُكَ هَرَسَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْبِرْ لَا تَعَصِّبْ .

(* قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب) .

وكانت الفُرْسُ تُتَوَجَّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَجَّجٌ وشاةٌ مُعَمَّمَّةٌ بيضاء الرأْسُ وفَرَسٌ مُعَمَّمٌ أبيض الهامةٌ دون العنق وقيل هو من الخيل الذي أبيضَّتْ ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى مَنْدَبِ الناصية وما حولها من القَوْنَسِ ومن شِيَاتِ الخيل

أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها الذي ابيضَّ أذناه ومنيت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاةٌ مُعَمَّمَةٌ في هامتيها بياض والعامَّةُ عِيدَانُ مشدودة تُرْكَبُ في البحر ويُعْبَرُ عليها وخَفَّافَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال عامَّةٌ مثل هامَّة الرأس وقامة العَلَّاق وهو الصحيح والعَمِيمُ الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أَي وافية النبات طويلته وكلُّ ما اجتمع وكَثُرَ عَمِيمٌ والجمع عُمٌّ قال الجعدي يصف سفينة نوح على نبينا E يَرْفَعُ بالقارِ والحديدِ مِنَ الْجَوْرِ طَوَالاً جُذُوعُهَا عُمٌّ والاسم من كل ذلك العَمَمُ والعَمِيمُ يَبْيَسُ البُهِمِيُّ ويقال اعْتَمَّ النَّبْتُ اعْتِمَاماً إذا التفَّ وطال ونبت عَمِيمٌ قال الأعشى مُؤَزَّرُ بَعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ واعْتَمَّ النَّبْتُ اكْتَهَلَ ويقال للنبات إذا طال قد اعْتَمَّ وشيء عَمِيمٌ أي تام والجمع عُمٌّ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وجارية عَمِيمَةٌ وَعَمَّاءُ طويلة تامة القَوَامِ والخَلَقِ والذكر أَعَمٌّ ونخلة عَمِيمَةٌ طويلة والجمع عُمٌّ قال سيبويه أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يَخْفَفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ وَنَظِيرُهُ بُونٌ وَكَانَ يَجِبُ عُمٌّ كَسُرُرٍ لَّأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفِعْلَ وَنَخْلَةٌ عُمٌّ عَنِ اللَّحْيَانِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلاً وَهِيَ أَقْلٌ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلاً أَصْلُهَا عُمٌّ فَسَكَنَتِ الْمِيمُ وَأُدْغِمَتْ وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عُلُطٌ وَقَوْسٌ فُرْجٌ وَهُوَ بَابٌ إِلَى السَّعَةِ وَيُقَالُ نَخْلَةٌ عَمِيمٌ وَنَخْلٌ عُمٌّ إِذَا كَانَتْ طَوَالاً قَالَ عُمٌّ كَوَارِعٌ فِي خَلِيجٍ مُخَلَّصٍ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الرَّاوي فَلَقَدْ رَأَيْتِ النَّخْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَدَخْلُ عُمٌّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُمُّ التَّامَةُ فِي طَوْلِهَا وَالتَّفَافُهَا وَأَنَشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا سُدْحُقُ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرَّيُّهُ عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْتِنَهُنَّ كُرُومٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَكْرَمُوا عَمَّ تَكَمَّ النَخْلَةُ سَمَاهَا عَمَّةٌ لِلْمَشَاكِلَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبْسُتُ كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ وَقِيلَ لِأَنَّ النَّخْلَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةٍ طِينَةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عُمٌّ إِذَا طُوِّلَ وَعَمَّ إِذَا طَالَ وَنَبْتُ يَعْصُمُ طَوِيلٌ قَالَ وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُوَيِّفِعَاءَ وَعُصَيْدِرُ طَرَّ شَوَيْرِي يَعْصُمُ وَالْعَمَمُ عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ وَالْعَمَمُ الْجِسْمُ التَّامُ يُقَالُ إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّهُ لَعَمَمُ الْجِسْمِ وَجِسْمُ عَمَمٍ تَامٌ وَأَمْرُ عَمَمٍ تَامٌ عَامٌ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِي يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنَدَكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْ يَسُّ فِي الْغَنَمِ ؟ وَمَنْ ذَكَبَ عَمَمٌ طَوِيلٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فَإِنَّ عَرَاراً إِنَّ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَذَكَبِ الْعَمَمِ وَيُقَالُ اسْتَوَى فَلَانَ عَلَى عَمَمِهِ وَعُمُّهُ يَرِيدُونَ بِهِ تَمَامَ جِسْمِهِ وَشَبَابَهُ وَمَالَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

حين ذكر أُحَيَّة بن الجُلَّاح وقول أَخْواله فيه كُنْزًا أَهْلَ ثُمَمَّه ورُمَمَّه حتى إذا استوى على عُمُمَّه شَدَّ للازدواج أَرَادَ على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت إذا طال قد اعتَمَّ ويجوز عُمُمَّه بالتخفيف وعَمَمَّه بالفتح والتخفيف فأَمَّا بالضم فهو صفة بمعنى العَمَمِيم أو جمع عَمَمِيم كسَرِير وسُرُر والمعنى حتى إذا استوى على قَدَّه التامَّ أو على عظامه وأَعْضائه التامة وأما التشديدة فيه عند من شَدَّده فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم هذا عَمَرٌ وُفْرَجٌ فأُجْرِي الوصل مجرى الوقف قال ابن الأَثِير وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم مَذَكَّبَ عَمَمٌ ومنه حديث لقمان يَهَبُ البقرة العَمَمِيمة أي التامة الخلق وعَمَمَّه هُمُ الْأَمْرُ يَعُمُّهُمْ عُمُومًا شَمِلَهُمْ يقال عَمَمَّه هُمُ بِالْعَطِيَّةِ وَالْعَامَّةِ خِلافَ الْخَاصَّةِ قال ثعلب سميت بذلك لأنها تَعُمُّ بِالْشَرِّ وَالْعَمَمُ الْعَامَّةُ اسم للجمع قال رُبَّة أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمُ ويقال رجلٌ عُمَمِيٌّ ورجلٌ قُصْرِيٌّ فالعُمَمِيُّ الْعَامُّ وَالْقُصْرِيُّ الْخَاصُّ وفي الحديث كان إذا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّ أَجْزًا دَخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْأً لَأَهْلِهِ وَجُزْأً لِنَفْسِهِ ثُمَّ جُزْأً جُزْأً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ أَرَادَ أَنْ الْعَامَّةُ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتُ فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تَخْبِرُ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ وَقِيلَ إِنْ الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْ يَجْعَلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتُ الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ كَقَوْلِ الْأَعَشَى عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْ نِيَّ أُنْقَادُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصَعِيرًا أَيْ هَذَا الْعَاشَا مَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارِ وَبَدَلَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعُمِّمْ فَتَدِيمٌ أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَدِيمٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ وَرَجُلٌ مِعَمٌ يَعُمُّ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ وَقَالَ كِرَاعٌ رَجُلٌ مُعِمٌّ يَعُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَكَذَلِكَ مُلِمٌ يَلُمُّهُمْ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ فَعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ غَيْرُهُمَا وَيُقَالُ قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرَنَا أَيْ أَلْزَمْنَاكَ قَالَ وَالْمُعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أَمْوَرَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُّ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسَ الشَّيْءُ الَّذِي مُعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرَرِي وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَافِي الَّذِي يَعُمُّهُمْ بِالْخَيْرِ قَالَ الْكُمَيْتُ بِحَرِّ جَرِيرٍ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ أُرُومَتِهِ وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمَدِينَةُ الْعَمَمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ وَالْعَمَمُ فِي الطُّولِ وَالتَّمَامِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ وَقَصَبَ رُؤُودَ الشَّجَابِ عَمَمَهُ الْأَصْمَعِي فِي سَنِّ الْبَقَرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ قَدْ اعْتَمَّ عَمَمٌ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ قَالَ وَهُوَ أَرَخُ وَالْجَمْعُ آرَاخٌ ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ وَإِذَا أَحَالَ وَفُضِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ وَالْأُنْثَى دَبَبَةٌ ثُمَّ شَيْبٌ وَالْأُنْثَى شَيْبَةٌ وَعَمَمٌ رَجُلٌ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّسَائِيسِ يَضْرِبُ مِثْلًا

لِلحَدَثِ يَحْدُثُ ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان وفي الحديث سألت ربي أن لا
يُهْلِكَ أُمِّي بِسَنَةِ بِرْعَامَّةٍ أَيْ بِقِطْعَةِ عَامٍ يَعْصِمُ جَمِيعَهُمُ وَالْبَاءُ فِي بِرْعَامَّةٍ
زائدة في قوله تعالى ومن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِطُلُومٍ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةٌ وَقَدْ أَبدل
عَامَّةً مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضعفوا
لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا كَذَا وَكَذَا وَخُوصِيَّةٌ أَحَدِكُمْ
وَأَمَرَ الْعَامَّةَ أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالموتِ أَيْ بَادِرُوا
بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ وَالْعَمَّ الْجَمَاعَةَ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ قَالَ
مُرْقَاشٌ لَا يُبْعِدُ التَّلَافُظَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ وَالْعَدَوُ
بَيْنَ الْمُجَلِّسَيْنِ إِذَا آدَى الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمَّ تَنَادَوْا تَجَالَسُوا فِي النَّادِي
وَهُوَ الْمَجْلِسُ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُرِيدُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً فَأُبْنِا بِحَاجَاتٍ
وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ قَالَ الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ
يَقُولُ الْخَلْقُ إِنَّمَا حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا ثُمَّ إِنَّهُمْ آبَوْا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتٍ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
فَأُبْنِا بِحَاجَاتٍ أَيْ بِالْحُجِّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْجَمْعُ الْعَمَائِمُ قَالَ الْفَارِسِيُّ لَيْسَ بِجَمْعٍ
لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَيْطَرٍ وَلِأَلِّ وَالْأَعْمَ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرُ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ كَالْأَرْوَ
وَالْأَمَرِّ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ وَأَنْشَدَ ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ
بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمُكَسَّرُ شَيْءٌ عَلَى
أَفْعَلَ مَعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمَ فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ ثُمَّ رَأَيْتُ لَا
أَكُونَنَّ ذَبِيحَةَ الْبَيْتِ بِخَطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتُ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ بَيْنَ الْأَعْمِ جَمْعُ
عَمٍّ بِمَنْزِلَةِ صَلَكٍ وَأَصْلُكَ وَضَبٍ وَأَضْبٍ وَالْعَمُّ الْعُشْبُ كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ
يَرْوَحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلُما وَالْعُمِّيَّةُ مِثَالُ الْعُبَيْيَّةِ الْكَبِيرُ وَهُوَ
مِنْ عَمِيْمِهِمْ أَيْ صَمِيْمِهِمْ وَالْعَمَائِمُ الْجَمَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ قَالَ لَبِيدٌ لِكَيْلَا يَكُونُ
السَّيِّدُ دَرِيٍّ نَدِيدَتِي وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَائِمًا السَّيِّدُ دَرِيٍّ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلَقْمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ وَكَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ فَأَبَى
وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ ثُمَّ
تَجَلَّاتُ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعٍ وَعَمَّامٍ اللَّابِنُ أَرْغَى
كَأَنْ رَغَوَتْهُ شُبَّهَتْ بِالْعِمَامَةِ وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا أَرْغَى حِينَ يُحْلَبُ مُعَمَّمٌ
وَمُعْتَمٌ وَجَاءَ بِقَدَحٍ مُعَمَّمٍ وَمُعْتَمٌ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ عُرْوَةُ أَيْ هَلْكَ مُعْتَمٌ
وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِي
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ وَالْمُخْطَرُ الْمُعَرَّضُ نَفْسُهُ لِلْهَلَاكِ يَقُولُ أَتَهْلِكُ هَاتَانِ

القبيلتان ولم أُخاطر بنفسي للحرب وأنا أـصلح لذلك ؟ وقوله تعالى عَمَّـ يتساءلون
أـصله عَنـ ما يتساءلون فأُدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت وحذفت الألف فرقا
بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما أـمرتك به المعنى عن الذي أـمرتك
به وفي حديث جابر فعَمَّـ ذلك أي لـمَ فعـلأـتـه وعن أيـ شيء كان وأـصله عَنـ ما
فسقطت أـلف ما وأُدغمت النون في الميم كقوله تعالى عَمَّـ يتساءلون وأـما قول ذي الرمة
بـرأهـنَّ عـمَّـا هـنَّ إـمَّـا بـوآدئٍ لـحاجٍ وإـمَّـا راجـعاتٍ عـوآدئٍ قال الفراء
ما صـلأـة والعين مبدلة من أـلف أـنـ المعنى بـرأهـنَّ أـنـ هـنَّ إـمَّـا بـوآدئٍ وهي
لغة تميم يقولون عَنـ هـنَّ وأـما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّـى فـقـعـدكـ
عَمَّـى إـمَّـا هـلأـ زـعـيـتـه إـلى أهـلـ حـيـٍ بالقـنـا فـذـ أـو رـدـوا ؟ عَمَّـى اسم
امرأة وأراد يا عَمَّـى وقـعـدكـ وإـمَّـا يمينان وقال المسيَّب بن عـلـس يصف ناقة ولـها
إذا لـحـقـتـ ثـمـائـلـها جـوـزُ أـعـمَّـ ومـشـفـرُ خـفـقُ مـشـفـرُ خـفـقُ أـهـدـلُ
يضطرب والجـوـزُ الأـعـمَّـ الغليظ التام والجـوـزُ الوـسـطُ والعـمَّـ موضع عن ابن
الأعرابي وأنشد أـفـسـمـتُ أـشـكـيكـ مـنـ أـيـنـ وـمـنـ وـصـبـ حـتـى تـرى
مـعـشـرأـ بالعـمَّـ أـزـوآلا .

(* قوله « بالعـم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية
وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة) .

وكذلك عَمَّـان قال مُـلـيـح وـمـنـ دُؤنـ ذـكـرأـها الـتـي خـطـرـتـ لـنا
بـشـرٍ قـيـ عَمَّـانـ الثـرى فـالمـعـرـفـ وكذلك عُمَّان بالتخفيف والعـمَّـ مُـرـة بن
مالك ابن حـنـظـلة وهم العـمَّـيـون وعـمَّـ اسم بلد يقال رجل عَمَّـيـ قال رـبـعـان إذا
كُنـتـ عَمَّـيـاً فـكـُنْ فـقـعـ قـرٍ قـرٍ وإلاـ فـكـُنْ إـنـ شـئـتـ أـيـرَ حـمـارـ
والنسبة إلى عَمَّـ عَمَّـويـ كَأـنـه منسوب إلى عَمـى قاله الأخفش